تونس أمانة

بسم الله الرحمان الرحيم

ضيوفنا الكرام مرحبا بكم

إنه لشرف عظيم لي أن أعلن اليوم رسميا ترشحي لرئاسة الجمهورية التونسية.

إن هذا القرار نابع من روح المسؤولية ويستجيب لمتطلبات المرحلة القادمة وما تقتضيه من إعادة الاعتبار لمؤسسة الرئاسة والتي لا بد أن نبتعد بها عن كل الصراعات و التجاذبات الحزبية و أن نهيئها لدفع الإصلاحات التي تقتضيها المرحلة القادمة لمؤسسات الدولة و أن تضطلع بدورها كاملا في إرجاع الطمأنينة للناس و في تحقيق الاستقرار.

فلقد فقدت هذه المؤسسة في نظر معظم التونسيين مصداقيتها حين وقع استعمالها لتكريس الحكم الفردي و توظيفها للمصالح العائلية والخاصة وحين أقحمت في منطق المحاصصة الحزبية فابتعدت عن واجبها في تجميع التونسيين و توحيد الشعب وفرطت في دورها في الحفاظ على امن تونس و لم تستشرف كما يستوجبه دورها مقتضياته علي المدى المتوسط و البعيد.

كما تعاملت بضبابية و بارتجال غير مسبوق في رسم سياسات تونس الخارجية و تعمدت توجيه العمل الدبلوماسي وفق رؤية حزبية أساءت لصورة تونس ولعلاقاتها في الخارج ولمصالحها الحيوية.

و فشلت عموما في وضع البلاد على سكة الأمان وضلت سلبية وهي تلحظ تنفيذ مخطط استهداف الدولة وضرب مرتكزاتها العصرية.

إن تونس اليوم في حاجة ملحة إلي أن نقيها مخاطر الإرهاب الذي يتهددها و إلي إنعاش اقتصادي و نهوض اجتماعي وهي في حاجة إلي إصلاح جذري و عاجل لمؤسسات الدولة و تتطلع إلي مسؤولين يتولون تسيير شؤونها بنزاهة و دون أطماع خاصة.

إن غايتي من هذا الترشح هي العمل من موقع رئاسة الجمهورية على إنقاذ الدولة التونسية من التفكك و الانهيار بعد أن أفنت أجيال من الوطنيين الصادقين أغلى سنوات العمر لوضع أسسها.

فاستقلاليتي عن كل الأحزاب السياسية و التي تمسكت بها في كل المحطات تجعلني اليوم غير مكبل بأي عائق لتوحيد التونسيين على قاعدة مبادئ الدستور وحول المصلحة العليا للوطن.

و أقدر أن تجربتي كرجل دولة و معرفتي بأهم الملفات تجعلني أتقدم للترشح واثقا و مستعدا للاضطلاع بواجب خدمة تونس و مساعدتها على تجاوز أوضاعها الصعبة.

وإني أنظر لهذه المسؤولية الجسيمة باعتبارها واجبا وطنيا و أخلاقيا لخدمة تونس بإخلاص لا لنيل مغانم شخصية.

من هذا المنطلق أمد يدي لكل قيادات و أنصار الأحزاب الوسطية و المدنية و لكل نشطاء المجتمع المدني و لكل التونسيين و التونسيات لدعم هذا الترشح حتى نتوحد من اجل الانتصار.

وسأكون إذا منحني الشعب ثقته و كلفني مسؤولية خدمة تونس رئيس كل التونسيين بكل انتماءاتهم و سأدعوهم جميعا للعمل من أجل أن نحقق أهدافنا في الأمن و إعادة بناء الدولة و توفير كل شروط تحقيق الرخاء الاجتماعي.

ستكون أولى مهامي وضع خطة متكاملة لدحر الإرهاب ومحاصرة جذوره و مختلف أسبابه عبر وضع كل الإمكانيات على ذمة المؤسستين العسكرية و الأمنية حتى تقومان بواجبهما كاملا في الذود عن الوطن و أمن التونسيين.

و سأضع كل جهدي و خبرتي حتى نعيد بناء مؤسسات دولتنا الوطنية وفق مبادئ الدستور و على قاعدة احترام علوية القانون و حقوق المواطن و باتجاه جعلها مؤسسات في خدمة الاقتصاد و قادرة علي دفع التنمية و تأطيرها.

وانطلاقا من إدراكي لدور رئيس الجمهورية كضامن للدستور و لما تضمنه من حقوق أساسية و ما نص عليه من ضرورة احترام أسس الدولة المدنية و المجتمع الحر فإني سأعمل على توحيد التونسيين لحماية النموذج المجتمعي التونسي من كل تهديد وهو النموذج الذي يضل مصدر افتخارنا في العالمين العربي و الإسلامي. و الذي يجعل من طلب العلم و المعرفة أساسا للتقدم

و سأكون حريصا على ترسيخ أسسه عبر تشريك الداعين للإصلاح و التنوير من مثقفين و مبدعين و علماء دين و فاعلين اجتماعيين حتى تنتصر تونس في معركتها ضد الإرهاب و ثقافة التطرف وحتى ننجح جميعا في تعميم الوعي بثقافة المواطنة و الديمقراطية و العيش المشترك.

لقد عاينت في الفترة الأخيرة خطر إفلاس الدولة و تفاقم معاناة التونسيين خاصة من أبناء الفئات الشعبية و سأعمل بعد نيل ثقة الناخبين علي تسخير كل جهدي و معرفتي و علاقاتي الدولية لتحسين الأوضاع الاقتصادية أولا و لوضع أسس جديدة لبناء اقتصاد صاعد و إعادة هيكلة قطاعاته حتى يكون اقتصادا منفتحا و قادرا علي المنافسة العالمية.

وسأسهر على تحفيز الهمم و توحيد كل طاقات المستثمرين و الخبرات التونسية و الكادحين و إطارات الدولة لتحقيق هذا الهدف.

إن هذا النجاح الاقتصادي هو بوابة تقدمنا و مدخلنا للنهوض الاجتماعي و مقاومة الفقر و إرساء مرتكزات مجتمع متضامن و عادل كافل لكرامة كل أبنائه و لحقوقهم الأساسية دون تمييز بين الجهات و الفئات.

إن تونس اليوم أمانة تعز علينا جميعا و تحتاج إلي كل أبنائها و من واجبنا أن نصونها من المخاطر و نوفّيها الدين الذي علينا.

اليوم أعد التونسيين جميعا إن منحوني ثقتهم بأن أكون في خدمة تونس وشعبها لا غير و أن أسهم في استعادة إشعاعها في كل المجالات حتى نكون ضمن أمم العالم الحرة المدافعة عن قيم السلم و الحرية و الانفتاح بين الشعوب و الثقافات.

ولأن الأمانة اليوم تعني مصارحة الشعب فإني أترشح لرئاسة الجمهورية و أنا مدرك للصعوبات التي تنتظرنا وواثق من قدراتنا على معالجتها و لو على مراحل حين ننطلق دون تأخير في العمل الجاد و حين نحرر كل الطاقات و نشجع الكفاءات.

و لأن الأمانة تعني رد الجميل للدولة و الشعب فإني لا انسي فضل تونس علي و على كل أبناء العائلات الكادحة فإليها يعود الفضل في ما أدركناه من نجاح وستكون غايتي إرجاع الأمل للتونسيين جميعا في النجاح و تحصيل حياة أفضل.

و لان الأمانة انشغال بمستقبل الأجيال القادمة فإني سأمنح ودون تأجيل الثقة للشباب حتى يتولى وضع أسس مستقبله و مستقبل دولته.

عاشت تونس, عاشت الجمهورية.

مصطفي كمال النابلي

تونس في 17 سبتمبر 2014